

تكتم في أنقرة على التفاصيل BBC: لماذا يعتبر الاتفاق العسكري بين تركيا ومصر مهمًا؟



الجمعة 6 فبراير 2026 م

شدد موقع هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) على أهمية التعاون العسكري بين مصر وتركيا في أعقاب التوقيع على اتفاقية إطارية عسكرية بين وزيري دفاع البلدين، خلال زيارة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى القاهرة الأربعاء.

وبأئي ذلك بعد فترة التوتر بين تركيا ومصر التي استمرت من عام 2013 إلى عام 2022.

وصرحت مصادر بوزارة الدفاع التركية، في مؤتمر صحفياليوم، ردًا على سؤال، "إن الهدف من هذه الاتفاقية هو تطوير التعاون الدفاعي من خلال تبادل المعلومات والخبرات في مجالات التعاون العسكري المحددة".

ولم تكشف المصادر عن مجالات التعاون التي تم تحديدها في الاتفاقية.

ونجفي الاتفاقيات الإطارية العسكرية التي وقعتها تركيا مع العديد من الدول بشكل عام مواضيع مثل التدريب العسكري، وتبادل الطلاب، بالإضافة إلى نقل الأفراد والمعدات والمعلومات والخبرات.

مع ذلك، تعتبر الاتفاقيات الإطارية مهمة أيضًا لأنها توفر أساساً قانونيًّا للاتفاقيات المستقبلية بشأن المسائل التي سيتم الاتفاق عليها.

وتعتبر الاتفاقية الإطارية الموقعة بين تركيا ومصر تطورًا جديًّا باللحظة، حيث إنها تمهد الطريق لتعزيز التعاون العسكري المستقبلي بين البلدين، اللذين يمتلكان قوة عسكرية كبيرة في شرق البحر الأبيض المتوسط.

وتحتل تركيا ثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي وتسعى إلى زيادة نفوذها في البحر الأبيض المتوسط وأفريقيا، لا سيما من خلال الاستثمارات في قواتها البحرية.

وتعتبر مصر أيضًا أحد أقوى الجيوش بين الدول الإسلامية.

وأجرت تركيا ومصر أول مناورات مشتركة بينهما في عام 2025.

وشهد عام 2025 أولى الخطوات الهامة نحو تطوير العلاقات العسكرية بين تركيا ومصر، إذ أجريت مناورات الصداقة البحرية بين البلدين في قاعدة أكساز البحرية في موغلة خلال الفترة من 22 إلى 26 سبتمبر وكانت أول مناورات من نوعها منذ 13 عامًا.

وخلال الفترة نفسها، لوحظ ازدياد في الزيارات العسكرية رفيعة المستوى بين تركيا ومصر.

إذ قام رئيس الأركان العامة المصري الفريق أحمد فتحي خليفة بزيارة أنقرة في أغسطس الماضي للقاء رئيس الأركان العامة آنذاك الفريق متين غوراك ووزير الدفاع الوطني يشار غول.

وخلال الفترة نفسها، ازداد التعاون بين تركيا ومصر في مجال الصناعات الدفاعية أيضًا.

وتشير التقارير إلى أن مصر بدأت باستخدام طائرات بدون طيار مسلحة تم شراوها من تركيا في عام 2025، وأن هذه الأسلحة استخدمت لأول مرة خلال الحرب الأهلية في السودان، فيما تبدي مصر اهتماماً أيضاً بطائرة كان المقاتلة التي تقوم تركيا بتطويرها حالياً

تحقيق التوازن في شرق البحر الأبيض المتوسط

والاتفاق بين تركيا ومصر مهم من حيث تغيير وتوازن ديناميكيات القوة في شرق البحر الأبيض المتوسط، والتي تحولت مؤخراً ضد تركيا خلال فترة من العلاقات المتوترة مع تركيا، طورت مصر تعاوناً عسكرياً مع قبرص واليونان، وأجرت تدريبات عسكرية مع اليونان، شاركت فيها أيضاً الإمارات العربية المتحدة ومن مصر

ومن الخطوات المهمة الأخرى، إلى جانب التعاون العسكري، توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية في البحر الأبيض المتوسط بين اليونان وخلال الفترة نفسها، شُكِّل منتدى شرق المتوسط بدون مشاركة تركيا، والذي كان على جدول أعماله مشروع نقل الغاز الطبيعي الذي تسترجه إسرائيل وقبرص ومصر في شرق المتوسط إلى أوروبا عبر خط أنابيب مشترك

وتشكل محور عسكري آخر في شرق البحر الأبيض المتوسط بين اليونان وقبرص وإسرائيل، وهو محور تراقبه تركيا عن كثب وأثار تعزيز التعاون العسكري بين الدول الثلاث، ولا سيما بيع إسرائيل لأنظمة صواريخ متقدمة إلى اليونان لنشرها في جزر بحر إيجة، رد فعل من أنقرة

وتعزز اتفاقية التعاون العسكري التي وقعتها تركيا مع مصر ذات أهمية أيضاً لأنها تتناظر مع اتخاذ هذه الخطوات في شرق البحر الأبيض المتوسط

تحسين العلاقات بين مصر وتركيا

وقالت (BBC) إن استمرار تطوير التعاون الثنائي بين تركيا ومصر، وتوسيعه ليشمل جميع المجالات تقريباً، هو ظاهرة تنعكس في تصريحات قادة البلدين

وتحدث عبدالفتاح السيسى، في مؤتمر صحفي مشترك، عن التطورات في الشرق الأوسط، قائلاً: "إن منطقةتنا أصبحت بسرعة كبيرة عرضة للآزمات والاضطرابات نحن بحاجة إلى تعزيز هذا التعاون مع تركيا حتى نتمكن من التوصل إلى حلول سياسية مستدامة في المنطقة في أسرع وقت ممكن".

وصرح السيسى قائلاً: "سنزيد التعاون مع تركيا بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك"، ونقل رسالة مفادها أن البلدين سيواصلان العمل معًا بشأن القضايا الإقليمية مثل ليبيا والسودان والصومال وغزة وسوريا

وحقق تقرير موقع هيئة الإذاعة البريطانية تشابه تركيا ومصر في كثير من الأمور، لا سيما فيما يتعلق بقضايا مثل السودان وسوريا وغزة والصومال

وصرح أردوغان قائلاً: "إن إرساء استقرار دائم في ليبيا والحفاظ على وحدة البلاد وسلامتها يظل هدفًا مشتركًا مع مصر"، وأضاف أنهم متفقون مع مصر على دعم العمليات التي سيقودها الليبيون أنفسهم ويمثلونها

كما أن الأمن البحري في شرق البحر الأبيض المتوسط مدرج على جدول الأعمال وأشار أردوغان بموقف مصر من سوريا، الذي يحظى بأهمية كبيرة بالنسبة لتركيا، قائلاً: "نجد أن التصريحات التي أدلت بها مصر بشأن الحفاظ على وحدة سوريا مناسبة، وندعوها".

وأوضح أردوغان أن مصر وتركيا دولتان متلاقيتان أطول خط ساحلي في شرق البحر الأبيض المتوسط، وأعرب عن رغبتهما في زيادة التعاون في التجارة البحرية الثنائية وحرية الملاحة والأمن البحري

وأشار إلى أن حجم التجارة بين تركيا ومصر يبلغ حوالي 9 مليارات دولار، وقال إنهم اتفقوا مع السيسى على زيادة هذا الرقم إلى 15 مليار دولار، وإن الطرفين سيواصلان العمل لتحقيق هذا الهدف